

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع السادس

دور ممارسة أنماط القيادة الإدارية في الإدارات الحكومية بالمملكة
العربية السعودية في تحسين الأداء
(دراسة ميدانية على مكتب التعليم بمحافظة رنية)

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



بيانات الدراسة

عنوان الدراسة:

دور ممارسة أنماط القيادة الإدارية في الإدارات الحكومية بالمملكة العربية السعودية في تحسين الأداء (دراسة ميدانية على مكتب التعليم بمحافظة رنية).

مدى وضوح العنوان وجاذبيته:

يعد عنوان الدراسة من العناوين الواضحة والمباشرة التي تعكس بصورة دقيقة مضمون البحث ومتغيراته الأساسية ومجال تطبيقه، حيث حدد الباحث المتغير المستقل المتمثل في أنماط القيادة الإدارية، والمتغير التابع المتمثل في تحسين الأداء، كما حدد البيئة التطبيقية بصورة دقيقة وهي مكتب التعليم بمحافظة رنية داخل الإدارات الحكومية بالمملكة العربية السعودية. ويتميز العنوان بالشمول والوضوح وعدم الغموض، الأمر الذي يسهل على القارئ والباحث التعرف على موضوع الدراسة منذ الوهلة الأولى. كما أن ارتباطه بقضية تطوير الأداء في القطاع الحكومي يجعله من الموضوعات ذات الأهمية التطبيقية الكبيرة والمتوافقة مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وهو ما يزيد من جاذبية الدراسة بالنسبة للباحثين وصناع القرار في مجال الإدارة العامة والقيادة التربوية.

بيانات الدراسة

المتغير المستقل
أنماط القيادة الإدارية

المتغيرات التابعة
تحسين الأداء

منشورة في
ResearchGate

مجال التطبيق
الإدارة الحكومية، والإدارة التعليمية، والقيادة الإدارية في قطاع التعليم بالمملكة العربية السعودية.

هل غطت الدراسات السابقة كافة الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة؟

يظهر من خلال مراجعة الدراسات السابقة الواردة في البحث أن الباحث بذل جهداً ملحوظاً في استعراض عدد مناسب من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع القيادة الإدارية والأداء المؤسسي، حيث تضمنت المراجعة العديد من الدراسات المرتبطة بأنماط القيادة المختلفة مثل القيادة الديمقراطية، والقيادة التحويلية، والقيادة التشاركية، إضافة إلى الدراسات التي تناولت الأداء المؤسسي والأداء الوظيفي في المؤسسات الحكومية والتعليمية. وقد ساهم هذا التنوع في توفير خلفية علمية مناسبة لفهم العلاقة بين القيادة الإدارية وتحسين الأداء داخل المؤسسات الحكومية.

وعلى الرغم من ذلك، فإن المراجعة لم تغط جميع الاتجاهات البحثية الحديثة التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعد التوسع الكبير في التحول الرقمي الذي شهدته المؤسسات الحكومية السعودية. فقد أصبحت الأدبيات الحديثة تربط بصورة مباشرة بين القيادة الإدارية الرقمية، والقيادة الذكية، والقيادة القائمة على البيانات، والذكاء الاصطناعي، والحوكمة الرقمية، وهي موضوعات أصبحت تمثل امتداداً طبيعياً لمفهوم القيادة الإدارية المعاصرة. إلا أن الدراسة ركزت بصورة أكبر على الأنماط القيادية التقليدية، ولم تتناول بصورة كافية الدراسات التي ناقشت تأثير التحول الرقمي على ممارسات القيادة داخل القطاع الحكومي السعودي.

هل غطت الدراسات السابقة كافة الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة؟

كما يلاحظ أن معظم الدراسات التي اعتمد عليها الباحث ركزت على البيئات التعليمية أو الحكومية التقليدية، بينما غابت الدراسات التي تناولت المؤسسات الحكومية الحديثة أو الجهات التي طبقت برامج التحول المؤسسي ورؤية المملكة ٢٠٣٠ بصورة موسعة. وكان من الممكن أن تثري هذه الدراسات الحديثة الإطار النظري وتمنح نتائج الدراسة قوة تفسيرية أكبر في ضوء التغيرات التنظيمية المتسارعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية.

لم تتناول المراجعة بصورة كافية الأدبيات الدولية الحديثة المنشورة خلال السنوات الأخيرة في قواعد البيانات العالمية ذات التأثير المرتفع، والتي أصبحت تناقش القيادة في ظل بيئات العمل الرقمية والهجينة، وإدارة الأداء الذكية، والقيادة المستدامة. لذلك يمكن القول إن الدراسات السابقة غطت الأساس العلمي لموضوع الدراسة بصورة جيدة، إلا أنها لم تستوعب بصورة كاملة أحدث الاتجاهات البحثية التي ظهرت في مجال القيادة الإدارية خلال الأعوام الأخيرة.

هل اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر؟

اعتمدت الدراسة على عدد جيد من المصادر العلمية التي تضمنت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية المنشورة في المجالات المحكمة، وهو ما أتاح للباحث بناء إطار نظري يستند إلى أدلة علمية متعددة، كما أن تنوع البيئات التطبيقية للدراسات السابقة ساعد في تقديم صورة عامة عن العلاقة بين أنماط القيادة والأداء في المؤسسات المختلفة.

إلا أن تنوع المصادر لم يكن بالمستوى الذي تتطلبه الدراسات الحديثة؛ إذ إن غالبية المراجع جاءت في صورة مقالات علمية ورسائل جامعية، بينما كان الاعتماد على الكتب العلمية الحديثة محدوداً نسبياً. فالكتب المتخصصة في نظريات القيادة والإدارة العامة تمثل أحد أهم المصادر التي توضح التطور التاريخي للنظريات القيادية، وتساعد في تفسير نتائج الدراسات التطبيقية بصورة أعمق، وكان من الممكن أن يضيف تضمينها بعداً نظرياً أكثر قوة.

كما يلاحظ غياب واضح للتقارير الرسمية الصادرة عن الجهات الحكومية السعودية مثل وزارة التعليم، وهيئة الحكومة الرقمية، ومعهد الإدارة العامة، وهيئة تقويم التعليم والتدريب، إضافة إلى التقارير الدولية الصادرة عن منظمات مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ((OECD، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والتي أصبحت تقدم مؤشرات حديثة حول القيادة الحكومية، وجودة الأداء، وكفاءة الإدارة العامة.

هل هناك توازن بين الدراسات القديمة والحديثة؟

يتضح من خلال قائمة الدراسات السابقة أن الباحث حاول الجمع بين الدراسات الأساسية التي أرست مفاهيم القيادة الإدارية، والدراسات الحديثة التي تناولت تطبيقات القيادة داخل المؤسسات الحكومية والتعليمية. ويعد هذا التوجه من الجوانب الإيجابية؛ لأنه يسمح بتتبع التطور التاريخي للمفهوم العلمي وربطه بالتطبيقات المعاصرة.

إلا أن درجة التوازن لم تكن مثالية، حيث ظهر اعتماد ملحوظ على عدد من الدراسات التي تعود إلى سنوات سابقة، في حين كان عدد الدراسات المنشورة خلال السنوات الخمس الأخيرة أقل نسبياً، رغم أن مجال القيادة الإدارية يعد من أكثر مجالات الإدارة تطوراً، وتشهد أدبياته تحديثاً مستمراً نتيجة التطورات التكنولوجية والتنظيمية.

كما أن البيئة الإدارية السعودية شهدت تغيرات جوهرية منذ إطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهو ما انعكس على طبيعة القيادة الحكومية، وأساليب تقييم الأداء، وتمكين القيادات، والتحول نحو الإدارة الرقمية، ولذلك كان من الأفضل أن تخصص الدراسة مساحة أكبر للأبحاث الحديثة التي تناولت هذه التحولات.

هل تم نقد الدراسات السابقة بشكل بناء؟

ركز الباحث في معظم أجزاء مراجعة الدراسات السابقة على عرض أهداف الدراسات السابقة، ومناهجها، وعيانتها، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، وهو ما وفر للقارئ تصوراً عاماً عن الإنتاج العلمي المرتبط بموضوع القيادة الإدارية وتحسين الأداء.

إلا أن المراجعة اتخذت في أغلبها الطابع الوصفي أكثر من الطابع النقدي؛ حيث اكتفى الباحث بعرض نتائج الدراسات دون الدخول في مناقشة مدى قوة التصميم المنهجي لكل دراسة، أو تقييم صلاحية أدوات القياس المستخدمة، أو مقارنة نقاط الاتفاق والاختلاف بين نتائج الدراسات المختلفة.

كما لم تتضمن المراجعة تحليلاً واضحاً لمزايا وعيوب المناهج البحثية المستخدمة، مثل المقارنات بين الدراسات الكمية والنوعية، أو مناقشة مدى مناسبة أحجام العينات، أو مدى إمكانية تعميم النتائج، أو تأثير اختلاف البيئات التنظيمية على النتائج المتوصل إليها.

وكان من الممكن أن تتضمن المراجعة نقداً أكثر عمقاً من خلال بيان نقاط القوة في الدراسات التي استخدمت تصميمات بحثية قوية أو أدوات قياس ذات صدق وثبات مرتفع، وفي المقابل توضيح أوجه القصور في الدراسات التي اعتمدت على عينات صغيرة أو اقتصرت على مؤسسة واحدة أو استخدمت أدوات قياس محدودة.

كما غاب عن المراجعة تحليل أسباب اختلاف نتائج الدراسات السابقة، وهو جانب مهم يساعد في بناء الفرضيات العلمية للدراسة الحالية، ويمنح الباحث القدرة على تفسير النتائج بصورة أكثر عمقاً.

هل تم تحديد الفجوات البحثية بوضوح؟

نجحت الدراسة إلى حد معقول في الإشارة إلى الحاجة لدراسة أنماط القيادة الإدارية داخل مكتب التعليم بمحافظة رنية، باعتبارها بيئة لم تحظ باهتمام بحثي واسع مقارنة بالمؤسسات التعليمية الأخرى، وهو ما يمثل فجوة مكانية واضحة.

كما أوضحت الدراسة الحاجة إلى قياس أثر أنماط القيادة على تحسين الأداء داخل البيئة الحكومية السعودية، الأمر الذي يعكس وجود فجوة تطبيقية تتعلق بخصوصية السياق الإداري المحلي. ومع ذلك، فإن عرض الفجوات البحثية جاء بصورة ضمنية أكثر من كونه تحليلاً مستقلاً ومنظماً، حيث لم يقيم الباحث بتصنيف الفجوات إلى فجوات نظرية، أو منهجية، أو زمنية، أو تطبيقية، ولم يوضح بصورة دقيقة كيف ستسد الدراسة الحالية كل نوع من هذه الفجوات.

فعلى سبيل المثال، لم تتم الإشارة إلى نقص الدراسات التي تناولت القيادة الرقمية في الإدارات الحكومية السعودية، أو محدودية الدراسات التي استخدمت نماذج تحليل متقدمة لتفسير العلاقة بين القيادة والأداء، كما لم يناقش الباحث الحاجة إلى إجراء مقارنات بين الإدارات الحكومية المختلفة أو بين المناطق الإدارية داخل المملكة.

وكان من الممكن أيضاً توضيح الفجوة الزمنية من خلال الإشارة إلى أن كثيراً من الدراسات السابقة أجريت قبل تطبيق برامج التحول المؤسسي المرتبطة برؤية المملكة ٢٠٣٠، مما يستدعي إعادة دراسة العلاقة بين القيادة والأداء في ظل البيئة التنظيمية الجديدة.

المرجع

الشريف، غ. (٢٠٢٤). دور ممارسة أنماط القيادة الإدارية في الإدارات الحكومية بالمملكة العربية السعودية في تحسين الأداء (دراسة ميدانية على مكتب التعليم بمحافظة رنية).

Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/378170113_dwr_mmarst_anmat_alqyadt_aladaryt_fy_aladarat_alhkwnyt_balmmlkt_alrbyt_alswdyt_fy_thsyn_alada_drast_mydanyt_ly_mktb_altly_m_bmhafzt_rnyt



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

